04.2020

community
The New Apostolic Church around the world

الهيئة

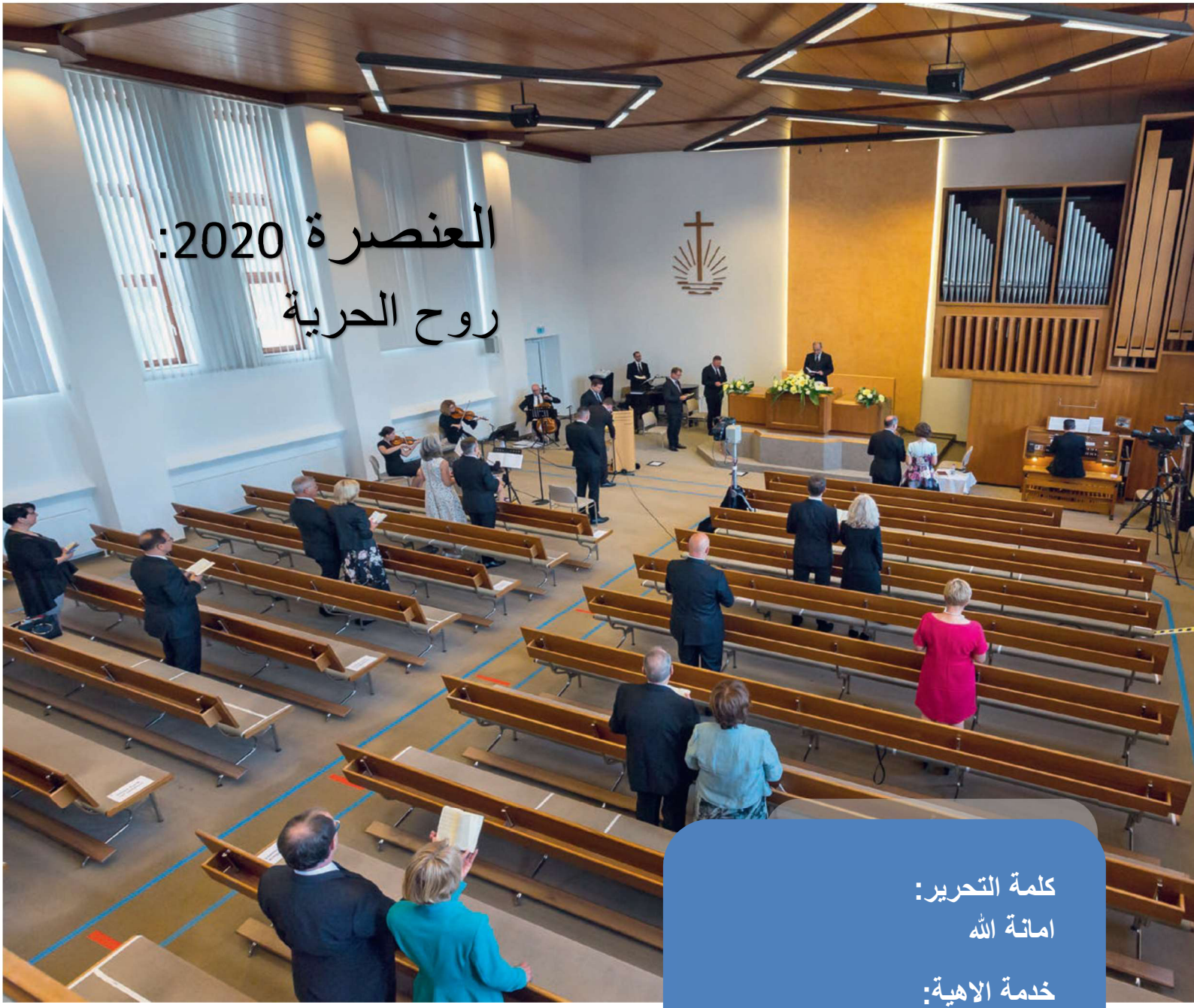

العنصرة 2020:
روح الحرية

كلمة التحرير:
امانة الله

خدمة الاهية:
التحقق والحب

تعاليم الكنيسة:
الدعوة الإلهية

كنيسة يشعر بها الفرد بالآلفة.

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

04. 2020- arabic

امانة الله تقودنا الى الشركة معه

أخواتي واخواني بالأيمان الاحباء،

حين أقراء كلمة الكتاب المقدس التالية:" امين هو الله الذي به دعيتم الى شركة ابنه يسوع المسيح ربنا." (كورينثوس الأولى 1. 9), أفكر بكم أنتم. كل فرد منا يحيا حياته الخاصة. هنا تجري الأمور الى الأعلى والاسفل، في بعض الأحيان برعب وبأحيان أخرى بفرحة. عزاءنا هو: الله امين! هو يقوم بما يقول. ربما يكون هذا لنا نحن البشر ليس ملموساً دائماً، حيث اننا جزء ضئيل من المخطط الإلهي، الذي يجهزه هو لنا.

الله هو الذي دعانا الى الشركة مع ابنه يسوع المسيح. هو يدعونا، هو يختارنا- وليس العكس. هو يعرف كل شخص أحسن من الشخص نفسه ويعلم بكل الأوضاع. ويدع لكل واحد الحرية، ان يلبي هذه الدعوة ام لا.

الله يدعونا الى الشركة الأبدية مع يسوع المسيح، ربنا. هذا ما صرح به يسوع بنفسه: هو يود، ان نكون نحن حيث هو. لكن ايضاً هنا والآن نحن متواجدون بشركة حياة مع ابن الله.

نحن نود ان نكون معه في كل أوضاع الحياة:

- نحث في معاناتنا الشخصية للبقاء بالشركة مع الله.
- نساند يسوع في مسؤوليتنا بإعلان الانجيل، حيث نقوم بالخير.
- لا ننسى هذه الرسالة باي وقت، بل نحتفظ بها بالأولوية الأولى.

الله يدعو لشركة المؤمنين- في الكنيسة:

- نحن نود ان نكون سوياً ونعمل سوياً.
- نود تثبيت هذه الوحدة ونحارب الانشقاق: نمتنع عن الاشاعات، نترك الماضي يهدا ونتكلم حول الخير وليس الشر.

Foto: NAC International

- نخدم بعضنا ولا نميز بين الزبون والساعي: يمكن لكل الشخص ان يشارك في رفاهية الشركة.

الله يدعوا ايضاً للشركة بالعشاء المقدس، حيث انه:

- طعم مسبق لعشاء عرس الخروف.
- يقدم لنا القوة، ان نعارك، كما قد عارك هو.
- يقوي الشركة الأخوية. هنا يوجد نفس الخبز للكل ونفس النبيذ واحتفال واحد موحد بالعشاء المقدس. ما يمكننا ان نقوم به دون هذه الشركة؟

اشكرك يا ربي لأنك قد مكنتني، ان أكون جزء من هذه الشركة.

لكم

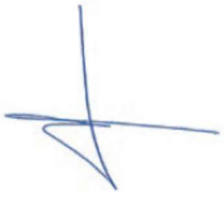

جان لوك شنايدر

لقد تم نقل الخدمة الإلهية من كنيسة دارمشتادت بالبث المباشر الى كل انحاء العالم طريق قناة اليوتيوب, الانترنت والهاتف.

Photos: Marcel Felde

التحقق والمحبة

اخواتي واخواني الأحباء، هذا فعلاً شيء خاص، ان نحتفل بالعنصرة بهذا الشكل. بحسب العادة كنا قد اجتمعنا، كي نحتفل سوياً انسكاب الروح القدس، وهذا ما ندعوه ايضاً ساعة ولادة كنيسة المسيح. نحن نصلي ونرنم سوياً، نصلي لله، ونحن معتادين على، ان نتقبل في العنصرة من ابانا السماوي بركة خاصة. نحن مباركين، حيث نتمكن ان نجتمع بالشركة سوياً، وأن نتقبل كلمة الله، ونحتفل بالعشاء المقدس وايضاً العشاء المقدس للراحلين. والان فقد غير الله خططنا, فلا يمكننا بعد ان نجتمع, لا يمكننا ان نحتفل بالعشاء المقدس لنا وللراحلين, وليس لدينا لكل هذا شرح

كورينثوس الثانية 17 ,3

واما الرب فهو الروح
وحيث روح الرب هناك
حرية

يمكنني على الأقل ان أقول، انه ليس لدي انا شرح لهذا. الشيء الوحيد الذي بإمكاننا فعله، هو ان نضع نفسنا بتواضع تحت يد الله. دعونا نلقي نظرة قصيرة على الامرأة من كنعان، التي تقدمت الى يسوع طالبه منه، ان يشفي ابنتها، يسوع رفض هذا، لأنها لم تكن يهودية، حينها قالت المرأة، حين لا يكون على ان اتقبل الخبز، سأكتفي بالفتات فقط. حين رأى يسوع ايمانها، تقبلت ما كانت تصبو له (قارن متى 15, 21).

لا يمكننا حالياً ان نتلقى كل مضمون لائحة البركة. الله قد قرر لسبب ما: عليكم ان تتلقوا فتات الخبز. لكننا نثق بابانا السماوي ونقول: اذا كان علينا ان نتلقى فتات الخبز، فنحن بهذا مباركين. طبعاً نحن نتشوق الى تقبل الرزمة، التي تشمل كل شيء، ونصلي من اجل، ان نتقبل هذا مجدداً بسرعة. انا قد قلت: لقد حول الله مخططاتنا: هذا يمس الكثيرين، الكثير من الاخوات والاخوان. شخص محبوب قد فارق الحياة، آخرون قد خسروا الكثير من المال او أضاعوا مصدر رزقهم. لا يمكن للناس في بعض المناطق من اكتساب معيشتهم. لقد تحولت خططنا من الله - لكن الله لم يغير خطته. هو يود ان يقود شعبه الى ملكه، يود ان يعزينا، يقوينا ويباركنا، وسوف يقوم بهذا. الروح القدس يذكرنا: انت ابناً لله، والدك السماوي لن ينساك!

دعونا نحتفل الآن بالعنصرة ونصغي في البداية لقراءة الانجيل (قراءة الانجيل من اعمال الرسل 2, 1- 4. 12- 21).

نعم، لقد كان يوم العنصرة الأول خطوة مقررة في مخطط الخاص الإلهي. لقد بعث الأب والابن الروح القدس الى الأرض، كما بعث الأب قبل الابن الى هذه الأرض. طبعاً قد كان الابن والروح القدس دائماً متحدين مع الآب وقاموا بعملهم سوياً في كل مكان على هذه الأرض. لكننا نعلم، ان الله الآب قد بعث بابنه بمسؤولية خاصة الى الأرض. لقد أصبح الابن انساناً، لكي يعلن مشيئة الله. فقد قال: تعليمي ليس لي بل للذي ارسلني. (قارن يوحنا 7, 16). المسؤولية الثانية لابن الله كانت، جمع البشر وقيادتهم الى ملك الله. المسؤولية الثالثة كانت، ان يُقدم التضحية، كي يخلق بهذا الامكانية للبشر، ان يتقدموا الى الله. بإتمامه هذه المهمة رحل عائداً الى الآب. حينها بعث الله الروح الى الأرض- بمسؤولية خاصة ايضاً.

مسؤولية الروح القدس هي اعلان مشيئة الله. لقد قال يسوع مرةً للتلاميذ:» ان لي امورا كثيرة ايضا لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الان .واما متى جاء ذاك، روح الحق، فهو يرشدكم الى جميع الحق» (قارن يوحنا 16, 12. 13).

المسؤولية الثانية للروح القدس هي جمع شعب الله. شعب الله يُقاد الى جسد المسيح من خلال قوة الروح القدس.

يعمل الروح القدس بالإنسان ومن خلال الانسان

المسؤولية الثالثة هي تجهيز عروس المسيح. الروح القدس يود ان يبلور بنا الخليقة الجديدة، حيث يتحول جوهرنا بتتابع الى صورة مماثلة ليسوع، كي يصبح ممكناً لنا ان ندخل الى ملك الله.

الروح القدس يعمل كطاقة، فهو غير مرئي. يعمل بالإنسان ومن خلال الانسان. هو بحاجة الى الانسان لإتمام هذه المسؤوليات الثلاثة. لهذا يتخذ الروح القدس بشر، يخرق بها' يقدسها ويجعلها جديرة، ان تصبح أداة في يد الله، كي يتحقق مخطته. لقد أصبح هذا مرءي في العنصرة. لقد بداء هؤلاء الذين كانوا ممتلئين بالروح القدس بالنطق بالحكمة. لقد نطقوا بمشيئة الله دون رعب. قال بطرس في عظته للعنصرة لليهود: هذا هو يسوع، الذي رفضتموه أنتم، الذي صلبتموه لقد قدمه الله كمسيح ورب. لقد تم التنبؤ، ان يسوع ابن الله وان الله والده. هكذا قد مكن الروح القدس بطرس والآخرون، ان يعلنوا مشيئة الله دون رعب (قارن اعمال الرسل 2, 22- 36).

لقد حدث هذا بعد ذلك مرةً أخرى مع استفان, الذي تحدث من اجل ايمانه (قارن اعمال الرسل 7, 1). هكذا كان الامر مع فيلبس، الذي أعلن للمرسلين من اثيوبيا مشيئة الله. بعد ذلك خدمت بنات فيلبس الأربعة كنبيات (قارن اعمال الرسل 8, 29, 21, 8. 9).

اليوم نحن هم، هؤلاء المختارون، لإعلان مشيئة الله من خلال الروح القدس، حين نفسح نحن المجال للروح القدس ان يخترقنا، سنتمكن بهذا من القيام بكل هذه الأوضاع. يتم رفض يسوع ايضاً في يومنا هذا من الكثيرون. فيقولون، ان تعاليم المسيح لا تتلاءم مع عصرنا، الاخرين يحاولون، ان يُلائموا تعاليم يسوع. حين يفكرون بيسوع، يفكرون بشخص، الذي قام بالعجائب: فيبجلونه بهذه النسبة والمقدار. آخرين قد غيروا الانجيل بشكل، كي يتمكنوا من ناحية عملية ان يكتسبوا منه مكسباً. لكن قد تم بعثنا نحن، الى نقل الانجيل، كما يعلنه الكرسي الرسولي. ما زال الانجيل الحق عصري اليوم ويمكن تطبيقه في كل وضع.

البعض يعتقد ان تغيير سيحصل بسبب ضائقة وباء الكورونا, وسوف نحيا وقت ما قبل ووقت ما بعد الكورونا: علينا ان نعيد التفكير مرةً أخرى, كيف يمكننا ان ننظم المجتمع والاقتصاد من جديد: علينا ان نفكر مجدداً: كيف يمكننا ان نستغل مصادرنا: علينا ان نفكر بحياتنا مرةً أخرى, حيث لا يمكننا ان نسير في طريق الانانية لأنها طريق مسدودة.

انا لا اعلم فعلاً إذا تغيير سيتم هنا. أملى بهذا، لكني اعلم ايضاً، ان البشرية ستبقى. دعونا نتمم مسؤوليتنا في هذا الوقت ايضاً، جديرين من الروح القدس لإعلان انجيل يسوع بالكلمة والعمل. لا تزال تعاليم يسوع سارية المفعول. عظة الجبل سارية المفعول، ولا زالت ايضاً وصية المحبة المضاعفة سارية المفعول. علينا ان نعمل تباعاً لهذا. دعونا نعلن ان قيمة الملك الروحي اعلى من الملك المادي. طبعاً نود ان نعتني، ان تجري أمور أولادنا بخير، فيكون لديهم الغذاء الكافي، يتقبلوا التعليم، هذا كله جيد. لكن دعونا لا ننسى: ان العطاء العظيم، الذي يمكننا تقدمته لأولادنا، هو ان نقول لهم، ان يسوع المسيح يحيا بهم من خلال الولادة المجددة بالماء والروح. أعظم طريقة، بها يمكننا اظهار محبتنا لأولادنا هي ان نجلبهم ال مقربة يسوع المسيح.

نود ان نتحقق ايضاً، ان علينا ان نتعامل مع مصادر هذه الأرض بعناية. هذا ايضاً انطباع لمحبتنا لله ولقريبنا. يقول لي احياناً الاخوات والاخوان: نعم، لكن يا رئيس الرسل، نحن بالطبع لا نريد ان نبقى هنا، نحن نصبوا للذهاب الى السماء. فبهذا يكون كل هذا غير مهم، ان نعتني بالأرض، بل نعتني أكثر بالروح: حيث اننا نصبوا للذهاب الى السماء. انا أقول لكم: انا اريد ايضاً ان اذهب الى السماء

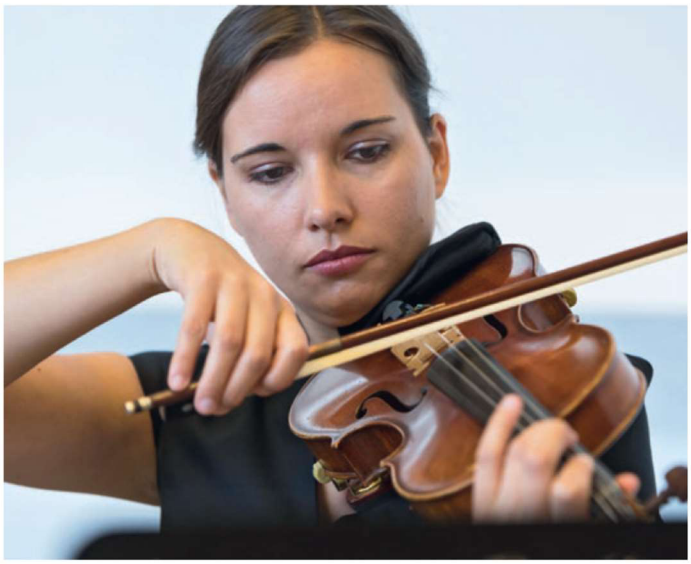

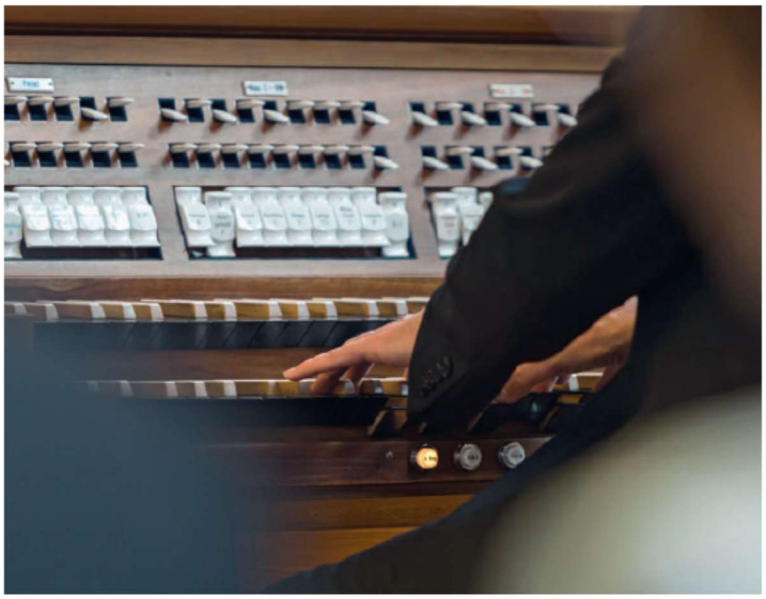

من خلال الروح القدس يصبح ممكناً لنا ان نحذف المصالح الخاصة ورائنا ونخدم الهيئة

ليس للاعتناء بالأرض أهمية اعلى من الاعتناء بالروح: حيث اننا كلنا نود ان نذهب للسماء. لكن دعونا بالرغم عن هذا لا ننسى. ان بشر سوف يتابعون الحياة هنا على هذه الأرض، حتى يوم الدينونة. البشر مسؤولين عن الأرض حتى يوم الدينونة. وعلى فكرة: نحن نأمل ان نكون جزء من الكهنوت الملوكية ونعود مع يسوع المسيح الى هذه الأرض، كي نعلن الانجيل بجانب الرب.

هنا ترون ان هذا كله له معنى من المنطلق الرسولي الجديد، ان نفكر ونبحث عن إمكانيات تعاملنا مع هذه الأرض.
هذا هو طريق وشكل اتمامنا للمسؤولية الأولى من الابن والروح القدس ايضاً: ان نعلن دون خوف وبجرأة ان عظة الجبل ونصيحة المحبة المضاعفة لا زالتا ساريتا المفعول. نحن نود ان نتأكد، ان الملك الروحاني قيمته اعلى بكثير من الملك المادي. دعونا نؤكد، ان يحيا يسوع المسيح في قلوب أولادنا، ودعونا نعتني بهذه الأرض، التي نحن بها نحيا.

المسؤولية الثانية التي عُهدت على يسوع وعلى الروح القدس كانت، جمع الشعب. لقد كان ليسوع هنا توقعات عليا. يسوع قال: اود ان أكون مع شعبي بوحدة تامة، كما انا واحد مع الآب. يسوع يصبو الى وصول كنيسة المسيح الى قمة الوحدة، كما كونها كالآب الثالوثي. الله الآب والابن والروح القدس هم ثلاثة " اشخاص " لكنهم بكيان واحد مكتملي الوحدة. نحن، المعمدين بالماء وبالروح، علينا ان نوازي هذه الوحدة. طبعاً نبقى خاطئين ضعفاء ووحدتنا لن تصبح مكتملة مثل تلك من الأب مع الابن والروح القدس. لكن يمكننا من خلال قوة الروح القدس ان نتابع العمل على تحقيق هذا المرمى بالبحث عن الوحدة. دعونا نفكر بالمسيحيين الأوائل، لقد كانوا في

البداية يهود، بعد هذا أتوا الغير يهود. اعتقد ان لدينا بعض التفاهم، للبعد بين اليهود والغير يهود، الذين كانوا في ذلك الوقت اغريقيين ورومان. لقد كان لليهود ثقافة وايمان منذ مئات السنوات، والآخرون كانوا في كل منطلق بخلاف عن هذا، يسوع قال لهم: كونوا واحداً الآن، انا أؤمن، ان هذا الفرق كان على الأقل كبيراً مثل، هذا الذي نحياه اليوم. لدينا في يومنا هذا اختلافات مؤسسة على المستويات الاجتماعية، الجيل والجنس مختلفين، الاتجاه الجنسي مختلف. هذه الاختلافات عظيمة بالنسبة لنا، لكني غير متأكد، إذا كانت هذه الاختلافات أكبر من تلك بين اليهود المؤمنين والغير يهود. نود ان نذكر أنفسنا بيسوع، الذي اظهر لشاؤول، انه كيهودي عدوه ويلاحقه (اعمال الرسل 9, 3- 5. 15). لقد تمكن الناس من خلال قوة الروح القدس في ذلك الوقت من التغلب على هذه الاختلافات. يمكننا نحن اليوم ان نقوم بهذا، الذي قد قاموا هم به في ذلك الوقت.

نحيا في وقت ازمة الكورونا الآن الوجود الخاص للإنسانية. حين لا يقوم شخص واحد وحيد بالالتزام بالأنظمة، يقع كل المجتمع بخطر. البعض يقصد، يجب ان لا نتكلم حول هذا قطعاً، نحن لا نعرف احد، قد مرض بوباء الكورونا, انا احيا في منطقة أخرى, منطقة متضررة كلياً' ان اعلم حول ماذا أتكلم هنا. حين لا يتقيد شخص واحد بالأنظمة، يقع كل المجتمع بالخطر. هذا مثال جميل مماثل لجسد المسيح، حين يعاني هنا عضواً ما، يتفشى هذا بالضرر لكل الجسد (كورينثوس الأولى 12, 26). دعوني الخص هذا: يمكننا من الروح القدس، ترك بعض الاهتمامات الشخصية كي نخدم الهيئة. دعونا نقوم بجزئنا بالعمل بالرغم عن كل الأوضاع، حيث نترك اهتماماتنا الشخصية وراءنا كي نشارك برفاهية وسلامة الهيئة في جسد المسيح. يمكننا التنازل عن مصالحنا الشخصية بمعونة الروح القدس كي نخدم الهيئة.

اعود الآن بالحديث حول بلدي. لقد تحققنا في فرنسا، ان الكثيرين الذين نحن بالنسبة لهم دون قيمة مهمين للمجتمع. ليس لديهم مقام مرموق ومعروفو حيث ان ليس بحوزتهم الثقافة والاختصاص.

واما الآن في هذه الازمة، نتحقق: ان الأمور لا تجري دونهم ابداً. فجأة تحول هذه الأشخاص ليصبحوا مهمين جداً لنا.

توجد بجسد المسيح أعضاء مختلفة. للبعض وظائف خاصة، عليهم اتمامها. دعونا الا ننسى ان كل عضو لوحده مهم للرب مثل الآخر. الوظائف والمسؤوليات مختلفة، لكن لكل عضو لديه نفس القيمة عند الله، هذا بالنسبة للرب ويسوع وعلى هذا ان يكون لنا ايضاً. هذا الحديث كان بالنسبة للمسؤولية الثانية بجلب الشعب وجمعه، التغلب على الاختلافات، التنازل عن المصالح الشخصية، كي نخدم لرفاهية مجموع الهيئة، وننظر لكل عضو بنفس الطريقة والشكل.

المسؤولية الثالثة للروح القدس هي التغير. نحن نعلم وهذا ما نحياه، ان ليس بمقدور الروح القدس تغير الأحوال. هو قدير، لكنه لا يغير الأوضاع. هو يغيرنا نحن.يقدم

لنا قوة وطاقة. تساعدانا بتنمية الخليقة الجديدة بنا، كي نتمكن من التعامل مع الوضع الجديد. دعونا ندع الروح القدس يغيرنا، كي نصبح مسلحين لكل وضع وحالة. لقد ذكرت، ان بعض الناس يؤمنون بالتغير، الذي سوف يحدث في المستقبل. سوف يتواجد قريباً تغير يخصنا نحن كلنا: سوف نتقدم مجدداً الى الكنيسة وهناك سنتمكن من الاحتفال بالخدمات الإلهية.. كيف سنعود الى كنيستنا؟ هل على كل شيء ان يكون، كما كان في الماضي؟ لدينا فرصة فريدة من نوعها، بتغيير شيئاً ما. دعونا نتخذ الآن القرار: حين سأذهب مجدداً الى هيئتي، اود ان أكون انساناً آخر. اود ان أقوم ببعض التغير. دعونا نتخذ القرار ونبقى مصرين عليه.

النقطة الأخيرة في موضوع التغير: انا اعلم, ان الكثيرين في هذا الوقت يتابعون الخدمات الإلهية طريق شبكة الانترنت. نحن نأمل، ان يتحقق كل واحد، كيف تغيرت الكنيسة. يسوع المسيح يقف في المركز أكثر بكثير من أي وقت في السابق، ارجوكم، اتبعوا حث الروح القدس، وحين تسنح لكم الفرصة، تقدموا للخدمة الإلهية وكونوا معنا سوياً. نحن نود. ان تتقبلوا أنتم كلكم، ايضاً أنتم الغير رسوليين جدد، كل الرزمة. آمين.

الافكار الجوهرية

المسيح يعمل في الكنيسة بالروح القدس. الروح القدس يُمكننا من خدمة المسيح ومحبة قريبنا.

تماثل وحدة الكنيسة وحدة الثالوث الإلهي الاقدس.

Photo: Oliver Rütten

دعوة الاهية وتطبيق حكيم للمسؤولية

" الله يدعوا لحمل المسؤلية – هذا هو اليوم ايضاً اعتراف بالايمان", هذا ما قاله رئيس الرسل جان لوك شنايدر. يشير رئيس الرسل في سجلاته التعليمية الى الاستماع للصلوات والى احياء المساعدة الالهية. لكنه يوضح بشكل تام, كيف يمكن التعامل مع الشك بالذات وصعوبة عدم تواجد الحث. هذا ارشاد للاخوان حاملي الخدمة والاخوات والاخوان بالايمان.

تحوي احدى مسؤوليات رئيس الرسل, ان يشدد عزيمة اخوانه. من هم اخواني هؤلاء؟ اخواني هم قبل كل شيء العاملين بمقربتي, وهم رسل المقاطعات ومساعديهم. هذا بالنسبة لي مرمى قلبي, ان أكون سند حقيقي لهم. اخواني هم كل الرسل وكل حاملي الخدمة الآخرين. تتم تقويتهم من خلال اعلان محوى الدعوة الإلهية لهم بتكرار ليتحققوا منها. يتأسس الايمان بهذه الدعوة الإلهية على التالي:

- بند الاعتراف الأول, الذي يشدد على ايماننا بالله, القادر والقدير.
- بنود الايمان الرابع والخامس, بهم يجري النص, ان يسوع يحكم كنيسته وان الله هو هذا الذي يبحث ويجد هؤلاء الذين يتلقوا الدعوة الإلهية لحمل المسؤولية.

الاختيار , لكن ليس الزام

لربما يفكر اخ هنالك, حيث يتراجع عدد المؤمنين, انه قد تم اختياره هو على أساس عدم وجود بديل عنه. لانه هو كان الوحيد المتواجد. من ناحية إنسانية فقط يمكن ان تكون هذه الأفكار بحق.

مخافة الله تعلمنا شيء افضل من هذا. الله قدير:" هو يقوم بكل شيء يرغب به في السماء وعلى الأرض" (المزمور 135, 6). الله هو العظيم والابدي. مدى نظره يحوى الماضي, الحاضر والمستقبل بنفس الوقت. نحن نؤمن, ان الله قد اختار هؤلاء, الذين دعيوا, الى خدمته. لقد مهد كل الطريق, كي يتواجدوا هناك, في المكان والوقت الذي قرره هو لهم بهدفه منهم. بعض الاخوان يشكون بنفسهم بدعوتهم, حيث انهم مقتنعين, انهم لا يتلائمون كلياً مع جوهر متطلبات مسؤوليتهم ومجال وظيفتهم.

يفضل ان يكون حاملي المسؤولية مضطلعين في اعمال العناية الروحية والتربية, وانا اشجع كل مبادرة بهذا الاتجاه. لكن لا علينا بكل الأحوال ان ننمي عند الاخوان حاملي المسؤولية مشاعر الذنب. هكذا يكون مثلاً غير ملائم ابداً الادعاء, ان التراجع بزيارة الخدمات الإلهية مربوط بقدرات انجاز حاملي الخدمة. ادعاء كهذا ينكر مقدرة الله, حيث قد حيينا في الماضي, ان بإمكان الله القيام بالعظيم من خلال بشر غير مكتملين. من ناحية أخرى يكون ادعاء كهذا غير عادل وجارح للاخوان, حيث انهم لم يتوسلوا لتقبل أي مسؤولية, بل تبعوا بهذا تلبية دعوة الله. على الاخوان حاملي الخدمة اضافةً لكل هذا ان يحيوا المحبة والحث من خلال تقدير رسل المقاطعات لهم.

مدعو وغير متوظف

يحدث احياناً في البلاد التي بها عمل الله حديث, ان ينظر الاخوان حاملي الخدمة للمشرفين في مقاعطاتهم كمدراء لهم وليس كخدام الله المدعوين من يسوع المسيح. انا اطلب من كل قلبي من الرسل المحليين, ان يقوموا بكل المطلوب من خلال تعاليمهم وعملهم, حتى يتأسس عملهم على الدعوة الإلهية بالرسامة.

لا يمكننا ان نستنتج من الدعوة الإلهية, ان الله يعمل هنا لوحده. الله الثالوثي يختار والروح القدس يشير للكنيسة بالمختار. بهذه الحالة يتم اقتراح المختارين من خلال الاخوان حاملي الخدمة المحليين, والرسول يقرر بالنسبة لرسامتهم. لهذا فبالضرورة ان يتقمص هؤلاء الاخوان الروح القدس ويقدسون انفسهم, قبل ان يدعوا اخاً ما للمسؤلية.

حسب العادة نكون شكاكين حين يظهر اخاً ما رغبته بحمل المسؤولية. تعامل كهذا مفهوم, حيث ان المسؤولية ليست وسيلة لاظهار الذات بالصدر. لكنه طبعاً خطاء ان نرفض اخوان كهؤلاء. بل علينا ان نجتهد اكثر, ان نعرفهم اكثر, سنكون ساذجين, حين نتنازل عن مساعدتهم بالرغم عن كونهم صادقين,

سوياً وليس لوحدنا

بعض الاخوان محبطين امام الصعوبات, التي يواجهونها باتمام مسؤوليتهم. نحن نود ان نقويهم, حيث نذكرهم, ان يسوع قد دعانا, ان نشارك بمعاناته ولكن ايضاً بفرحته: " ايها الاحباء، لا تستغربوا البلوى المحرقة التي بينكم حادثة، لأجل امتحانكم، كأنه اصابكم امر غريب بل كما اشتركتم في الام المسيح، افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده ايضا مبتهجين."(بطرس الأولى 4, 12- 13) .

لقد كان على يسوع ان يحتمل ايضاً ما علينا ان نحتمله:

- مجهودنا من اجل الله بعمله لا يعفينا عن مواجهة الصعوبات اليومية (متى 8, 20).
- لا يتم تقبلنا وتقديرنا دائماً (مرقس 3, 21).
- نواجه عدم التقدير (لوقا 17, 17).
- نحيا في بعض الاحيان سوء التفاهم (متى 16, 8).
- نقع في الخسارة.
- نعاني حين يكون أبناء الله غير متحدين.
- نشعر في بعض الأحيان بالوحدة.

نحيا ايضاً ذات فرحة يسوع:

- حين يتم الاستماع لصلواتنا.
- حين نحيا مساعدة الله, مثلاً في خدمتنا بتجهيز الهيكل.
- بالشركة مع الله بالصلاة.
- بالشركة الأخوية.

هل نحن مستعدين للمعاناة مع يسوع, بهذا يمكننا ان نبني على مساعدته. لن يدع الأخ حامل الخدمة الذي يؤمن بدعوته لها, ان يُقتلع من محيطه, ولا نريد ان نتردد, من مشاركة الفرحة التي نحياها مع احبائنا. نود ان نشاركهم بعظمة الله وثقتنا به, التي نكتسبها من خلال قيامنا بمسؤوليتنا.

كنيسة, بها يشعر الناس بالالفة

برنامج الكنيسة هو قيادة سيرة حياة أعضاءها بتوجيه حسب انجيل يسوع المسيح والتجهيز لعودته وللحياة الأبدية, هذا مل قاله رئيس الرسل شنايدر. وهذا يقود دائماً الى التغيير في الأوضاع اليومية للكنيسة. يلقى قائد الكنيسة العالمي نظرة في كتابه على السنوات السابقة ويتحقق من مسؤولية مهملة.

لقد أعلنت برسامتي كرئيس للرسل, ان برنامجي ملخص في مرسالية الكنيسة:" نحن نود ان نكون كنيسة, بها يشعر الناس بالحسن- ممتلئين بالروح القدس وبالمحبة من الله- يوجهون حياتهم بحسب انجيل يسوع المسيح ويتجهزون لعودته وللحياة الأبدية" اود ان اعمق هذه الأفكار كالتالي:

اود قبل كل شي ان اكرم سابقي بالمسؤولية, الذي قام بهذا العمل العظيم. لقد طور رئيس الرسل بحث من الروح القدس افكارنا هذه ومكن الكنيسة, إتمام المسؤولية, التي قدمها الرب لها.

لا ارمي هنا الى نقض الماضي, بل الإشارة الى الطريق, التي سرنا بها حتى الآن. لقد كان وقت, به اهتم المرئ ان يقول, ان الرب سوف يأتي حين يتم ختم "الروح الأخيرة". لقد كان الختم المقدس, الأمانة والتغلب على العالم الطريق للتجهيز. بهذا كانت الأمانة مكونة من زيارة كل الخدمات الإلهية وتقدمة التضحيات. لقد فهم الانسان في ذلك الوقت المصطلح " عالم " هو كل شيء, الذي يحدث خارج الكنيسة. فبهذا قد كان المصطلح " العالم خارجاً" موازي لقصد الانفصال عن الخارج. فقد كان التوكيل للرسل وبشكل عام للكنيسة, ختم الناس وحمايتهم من تأثير "العالم" في الخارج. وهدف الخدمات الإلهية كان في الأساس التعليم. لهذا تتأسس العظة والمسؤولية على هذا المقصد. تم على هذا الأساس بعض الحذف للعشاء المقدس الى الخلف...

الهيئة المعلنة

نمثل اليوم مفهومية أخرى حول تجهيز العروس. حيث يدور الامر حول مكافحة الخطيئة ومكافحة " آدم القديم " وتوجيه انفسنا بحسب الاتجيل وان نماثل يسوع. بهذا تصبح محبة يسوع مقياس الاكتمال. مرسالية الكنيسة, كما يتم تعريفها في يومنا هذا, هو بتوازي هذا التطور. ففي البدء يدور الامر حول التقدم الى كل الناس, لكي يتم تعليمهم بتعاليم يسوع وبذل الاسرار المقدسة لهم. على الكنيسة ان تجعل محبة الله ملموسة وكذلك الشركة القلبية الحميمة والفرحة, بخدمة الله والآخرين. تطور تعاليم كنيستنا تتطرق لهذا بكثافة. لقد قصدنا برفع مركز العشاء المقدس ان نمكن للمؤمنين احياء شركة العشاء المقدس مع المسيح ومع بعضهم البعض بغزارة.

لم نصل بهذا الى نهاية المطاف باجتهادنا بتعديل الكنيسة لمرساليتها تحت النظرات التالية:

- قبل كل شيء انها " مؤسسه" الاهية, مسؤوليتها, ان تمكن الناس من إيجاد منفذ للخلاص.
- وبنفس الوقت فهي هيئة, التي عليها جلب الخشوع والتبجيل لله.

الهيئة المبجلة والمصلية لله

علينا بما يتبع للنقطة الثانية, أي كنيسة مبجلة وهيئة مصلية لله, هنا يمكننا وعلينا ان نتقدم الى الامام. لم نطور حتى الآن بشكل عام المقياس المشترك للكنيسة " كجسد المسيح" او " كشعب الله". مجموع الكنيسة مدعو بهذا لخدمة الله. كل المولودين مجدداً بالماء وبالروح مدعوين, ان يشهدوا بشركتهم مع الرسل ومن خلال الكلمة والعمل شهادة حية بالانجيل ويساندون بهذا الرسل (كتاب تعاليم الكنيسة 7. 1). لا توجد حاجة للرسامة بالمسؤولية, كي نصلي لله ونكون شهادة حية للانجيل, يخسر هنا المصطلح " مسؤولية" معناه لمصلحة المصطلح " خدمة".

رؤيتنا للكنيسة الرسولية الجديدة مؤسسة على هذا المقياس المشترك, حيث تنص. ان الناس المملؤة بالروح القدس وبمحبة لله يجهزون نفسهم لعودة المسيح ويوجهون حياتهم بحسب الانجيل.

هنا يظهر الدور المركزي للمحبة الحقيقية بتجهيز عروس المسيح. ولا يمكن تصور محبة دون اعمال. على الكنيسة ان تفسح المجال لاعضاءها لجلب اعمال المحبة كي تمكنهم من تجهيز نفوسهم لعودة الرب. علينا ان نمكن المؤمنين, ان يحيوا الفرحة, بخدمة الله والقريب, محبة القريب هي خدمة, التي تؤسس شركة المؤمنين بكنيسة المسيح. لا علينا ان نتجاهل عن هذه المسؤولية لكنيسة المسيح.

الهيئة الخادمة

معنى خدمة الله والقريب هي قبل كل شيء, التواجد الفعال بالكنيسة. هنا بهذا المجال لا تصل كل مبادرة الى هدفها بسبب عدم تقدمة الاقتراحات المبادرة بعمل ما بجدية لإخواننا حاملي الخدمة. هل علينا فعلاً ان نتوقع من إخواننا المرسومين للمسؤولية, ان يهتموا بنفسهم بكل شيء؟ لسنا بحاجة لتوكيل بالمسؤولية كي نطبق محبة القريب. يمكننا القيام بالكثير, دون ضم نظام حاملي المسؤولية.

لا تتوقف محبة القريب بمدخل الكنيسة. كيف تؤثر محبتنا للقريب بمحيطنا خارج الكنيسة؟ معنى تطبيق الانجيل هو ايضاً تقديم المساعدة للفقراء والمنكوبين. هل نحن موقع ثقة دائماً في هذا المجال؟ تمويل المساعدات الإنسانية هو شيء حسن وجميل, لكن بالتأكيد غير كافي. لا اقصد ابداً ان اخطى في مسار الكنائس المسيحية الأخرى: حيث ليس بحوزتنا الوسائل المطلوبه والخبره لهذا. لا نود بهذا ان نبارزهم ايضاً , وطبعاً لا نود ان نضع نفسنا في صدر الأمور. انا اتسائل فقط, ماذا يتوقع الرب منا. وعلينا ان نضم هذا التسائل الى افكارنا بالمستقبل, اذا كان الامر يدور حول مسؤوليتنا ومفهومية وظيفتنا او حول تنظيم الاعمال الإدارية للكنيسة. انا أرى هنا من ناحيتي إمكانية لتوافق مع المسيحيين الآخرين. هذا اكيد لن يضيع سدى, ان نتباحث مع الكنائس الأخرى حول المسائل الآهوتية لكن يظهر اهم من هذا, ان يضم المسيحيين طاقاتهم للقيام بالخير...

تلخيص:

- مسؤولية الكنيسة نقل الخلاص للبشر. يعلن الرسل وحاملي الخدمة الموكلين من قبلهم في الخدمات الإلهية الكلمة ويبذلون الاسرار المقدسة. الخدمة الإلهية هي مركز الحياة الكنسية.
- مسؤولية الكنيسة هي ايضاً جلب التبجيل والصلاة لله. هذه المسؤولية واقعة على عاتق كل المؤمنين. الهيئة تجلب خلال الخدمة الإلهية التبجيل والصلاة مع حامل الخدمة الإلهية. لكن يمكن للتبجيل والصلاة ان تُقدم دون توكيل ورسامة لخدمة بالكنيسة.
- على عروس الهيئة ان تقوم باعمال المحبة كي تتجهز لعودة الرب. يتبع لمسؤولية الكنيسة, تقديم الإمكانيات للمؤمنين لخدمة الله والقريب. علينا ان نبحث عن افضل الوسائل لتحقيق هذا.

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning